

فما يبتغى (جورست) إلا مكيدة تحول أقلام السلام حرابا
وها قد رمى حرية القول رمية بسهمك تحني للبلاد حرابا

يهاجم الوزارة

وقال في هذه القصيدة يهاجم وزارة بطرس غالى التي كانت تتولى الحكم وقتئذ:

ألا أمطر الله الوزارة نقمة ولا بلغت مما تروم مراما
تحاول أن تقضى علينا بإثمها ولكن ستلقى دون ذلك أناما
وزارة خدّاع أقامته بيننا يد الحاكمين الآثمين فقاما

ومن قصيدة أخرى له يندد بهذه الوزارة على أثر امتناعها عن حضور جلسات مجلس شورى القوانين فرارا من مناقشات الأعضاء:

يا أيها الوزراء ماذا نابكم حتى هجرتم صورة النواب
إلى أن قال:

فتزلزلت أقدامكم من هولها وهرعتمو فزعا إلى الأبواب
ورضيتمو الهرب المعيب لأنه خير من الإفلاس عند حساب
عارٌ عليكم أن يقال وزارة لم تدر إن سئلت بيان جواب

ومن قصيدة أخرى له سنة ١٩١٠:

طال ليل البلاد والشعب سار لا يرى غير هذه الظلمات
ظلمات من المظالم أودت بضيء الحياة بعد الحياة
يشتكى الشعب والقضاة خصوم فلمن يشتكى خصام القضاة

ومن قصيدة له يخاطب الشيخ عبد العزيز جاويش عندما حكم عليه لأول مرة سنة ١٩٠٩ ونشرها في ديوانه (وطنيقي):

يا ساكن السجن الكريم وأنت نعم الأكرم
ما السجن للشرفاء إلا رفعة وتنعم
أنت البريء ومن يخا لك مجرما هو مجرم